تغطية "مجلة المسيرة التربوية" التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة: "دراسة تحليلية"

د. محمد محمود العبدالغفور
كلية التربية - جامعة الكويت

نوف متروك الرشيدي
وزارة التربية والتعليم

دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على واقع تغطية مجلة "المسيرة التربوية" التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أسلوبي تحليل المضمون الكمي والكيفي كأداة للدراسة. شملت عينة الدراسة أعداد المجلة الصادرة في ثلاثة أعوام دراسية بداية من العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤) وحتى العام (٢٠١٥/٢٠١٦)، بواقع (٣٥) عدداً وبمجموع صفحات تحليل بلغت (١٦٤٥) صفحة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج النسب المئوية لتكرارات فئات التحليل. وتوصلت الدراسة إلى أن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لا تقع ضمن دائرة اهتمام المجلة بالقدر الكافي، حيث لم يكن هناك باب ثابت بالمجلة لموضوعاتهم خلال فترة الدراسة، وارتباط التغطية أحياناً بالمناسبات الدولية والأنشطة التربوية بمدارس الورش التعليمية - بنات؛ وبلغت نسبة مساحة التغطية الإعلامية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فترة الدراسة (٥,٦٣٪) فقط، كما حازت قضية" تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة "على أكثر من نصف التغطية الإعلامية مما جعلها تحتل الترتيب الأول بنسبة (٥٣,٩٣٪)، وأقل القضايا تغطيةً كانت بالتساوي لقضيتي "حقوق وقوانين "و"صحة ذوي الاحتياجات الخاصة" بنسبة (٢,٢٤٪) لكل منهما؛ وكانت أبرز الأشكال الصحفية المُستخدمة بالتغطية الإعلامية لقضايا الدراسة هو "الخبر" بنسبة (٨٨,٨٪)؛ في حين أن أكثر الإعاقات تغطية كانت صعوبات التعلم بنسبة (١٥,٧٪) وأقلها لاضطراب التوحد بموضوع واحد فقط ولم يكن هناك ذكر للإعاقات الحركية. واهتمت المجلة بالعناصر الاخراجية لموضوعات الدراسة بنسبة عالية. وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم عددٍ من التوصيات.

مقدمة

تختلف المجتمعات البشرية في طبيعتها وتركيبتها وتنوعها، والأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة هم جزء لا يتجزأ من كيان أي مجتمع. واليوم أصبحنا نعيش في عالم ثقافة الدمج للفئات الخاصة بأنواعها حركية وسمعية وبصرية وتعليمية؛ بمختلف مؤسسات الدولة. مما يتطلب تثقيف المجتمع عنهم وإثارة الوعي والاهتمام بإبراز قضاياهم. وذلك من خلال التعريف بخصائصهم واحتياجاتهم وحقوقهم وواجباتهم؛ حتى يتم تحسين الصورة النمطية اللاصقة بهم وهي التعامل معهم في إطار التعاطف والشفقة وما يتتبع ذلك من إحساس بالدونية (الدليمي، ٢٠١٢).

ومن هنا يبرز الدور التربوي الذي يجب أن يقوم به الإعلام وبما يمكن أن يؤديه لذوي الاحتياجات الخاصة؛ بمختلف وسائله وأجهزته المرئية، والمسموعة والمقروءة، وذلك باستثمارها في تكوين الوعي المجتمعي بشأن ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف إعاقاتهم وقدراتهم.

مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة الدراسة في تناولها لإحدى القضايا الانسانية المتمثلة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وما يتعلق بهم من مواضيع وقضايا بمختلف نوعيتها؛ التي تتأثر وتؤثر في أي مجتمع من المجتمعات الدولية. فإدراكاً لما تضمنته مواثيق الأمم المتحدة وإعلان حقوق الانسان، وجهود دولة الكويت بإصدارها لقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (رقم ٨ /٢٠١٠) وبنص المادة "٢٢" التي تدعو إلى توعية المجتمع وإظهار الصورة الصحيحة لذوي الإعاقة، وذلك عن طريق تنظيم الحملات التوعوية الإعلامية (مجلس الأمة الكويتي، ٢٠١٠). وإضافة إلى ذلك انضمام دولة الكويت عام٢٠١٣ للاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

لُوحظ أن معظم الاهتمامات السابقة لم تتطرق إلى تفعيل الدور التربوي

للإعلام في تغطية قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بخطوات تسير عليها مؤسسات المجتمع؛ وتماشيها مع تنامي ثقافة الدمج الحاصلة في المجتمع. مما يدعو لمعرفة واقع الإعلام في مؤسسات ووزارات الدولة المختلفة، وأهمها وزارة التربية ودورها الإعلامي التربوي في تغيير الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة كونه من أقوى المؤثرات من حيث الإرسال وتركيز المعلومات في أذهان الناس.

وعلى الرغم من أن مجلة "المسيرة التربوية " تصدر من قبل- إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي- بوزارة التربية منذ أكثر من (١٥) عاماً؛ إلا أنه لم يكن هناك دراسة تناولت التغطية الإعلامية لموضوعاتها وبالتحديد لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يُشَكلون جزءاً من المنتسبين للميدان التربوي والمتمثلين بمعلمي وبطلبة وطالبات إدارة مدارس التربية الخاصة. ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة والحاجة لمعرفة واقع التغطية الإعلامية لمجلة المسيرة التربوية لقضايا لذوي الاحتياجات الخاصة.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما واقع تغطية مجلة المسيرة التربوية التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة خلال الفترة (٢٠١٣- ٢٠١٦)؟ ويتفرع منه، الأسئلة الفرعية التالية:

١ - ما الموضوعات والقضايا المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة التي تم تغطيتها في مجلة المسيرة التربوية خلال فترة الدراسة؟

٢ - ما أنواع الإعاقات التي تم تغطيتها في مجلة المسيرة التربوية خلال فترة الدراسة؟

٣ - ما الأسلوب المستخدم في عرض المواد الصحفية ذات العلاقة بالدراسة؟

٤ - ما هي قوالب التحرير الصحفي الذي قدمت من خلالها موضوعات قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في مجلة المسيرة التربوية؟

٥ - ما مدى استخدام مجلة المسيرة التربوية للجوانب الإخراجية في تغطيتها لموضوعات قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فترة الدراسة (العناصر الإخراجية والمساحة)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة واقع تغطية مجلة المسيرة التربوية التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة خلال الفترة (٢٠١٣- ٢٠١٦)، ومن خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على أبرز القضايا المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة التي تناولتها مجلة المسيرة التربوية خلال فترة الدراسة (٢٠١٣-٢٠١٦).
- التعرف على الأشكال الصحفية المُستخدمة في تغطية موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة في المجلة (خبر - مقال - تحقيق وغيرها....).
- التعرف على أنواع الإعاقات التي تم تغطيتها في مجلة المسيرة التربوية خلال فترة الدراسة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية دور الإعلام التربوي كأحد الأقطاب الإعلامية المؤثرة في المجتمع الذي يعمل على إبراز مختلف القضايا المجتمعية بتعدد نوعيتها ومجالها، وذلك باستكماله لدور المدرسة والأسرة في مخاطبة عقول فئات العاملين بالميدان التربوي من طلبة ومعلمين وإداريين، وخارج الميدان من أولياء أمور وجميع فئات المجتمع. ولمساهمته بتصحيح المفاهيم الخاطئة والكشف عن المشكلات والقضايا التي تواجه المجتمع، وذلك باستخدام وسائله بجمع المعلومات وتنظيمها وطرحها على أرض الواقع، بإجراء الحوارات الإعلامية والتحقيقات التي تساهم في كشف وعلاج بعض القضايا.

وتُعد الدراسة الحالية، من أولى الدراسات التي بحثت في تحليل إصدار إعلامي تربوي تابع لوزارة التربية المتمثل بـ " مجلة المسيرة التربوية "، ومعرفة

دورها في تغطية وتوعية العاملين بالميدان التربوي خاصةً وبقية أفراد المجتمع عامة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، الذي لا يخلو أي مجتمع في العالم على نسبة منهم.

ومما سبق تتضح ضرورة البحث في واقع الإعلام التربوي في تغطية قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تحليل أحد إصداراته "مجلة المسيرة التربوية".

مصطلحات الدراسة

الإعلام التربوي: "استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياسة التعليمية والإعلامية للدولة" (الجرايدة، ٢٠١٣: ١٢٨).

أما تعريفه الإجرائي: فهو كيفية توظيف الإعلام التابع لوزارة التربية والمتمثل بمجلة المسيرة التربوية وبما تحتويه من أخبار ومقالات بتزويد المجتمع بجميع فئاته بالأخبار والمعلومات والحقائق التي تؤثر في اتجاهات وسلوكيات أفراده نحو بعض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

مجلة المسيرة التربوية: هي مجلة تصدر من قبل إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي بوزارة التربية بدولة الكويت، وتصدر خلال العام الدراسي بإصدار نصف شهري وحتى عام ٢٠١٦ صدر لها (٢٠٤) أعداد، وتقدم نوعية من الأخبار المتعلقة بالأنشطة التربوية وكل ما يستجد بوزارة التربية وتغطية للمدارس والطلبة المتميزين.

ذوو الاحتياجات الخاصة (اصطلاحاً): الأشخاص الذين يعانون من مشاكل تعيق مسيرتهم التربوية، فهم بحاجة إلى برامج أو خدمات أو أجهزة خاصة خلال مسيرتهم التعليمية، وتتحدد هذه الاحتياجات على حسب الخصائص التي يتسم بها كل فرد وذلك أن تشمل المعاقين، والموهوبين، والمرضى، والمسنين وغيرهم (عبد الكافي، ٢٠١٠).

ويعرف إجرائياً بأنهم: الأفراد الذين لا يجدون في أنفسهم القدرة على

الأداء العادي في مجال الإنجاز التعليمي مقارنة بأقرانهم، وذلك لأن أدائهم أقل من المتوسط في واحدة من الخصائص أو الجوانب التعليمية، والاجتماعية، والعقلية، والانفعالية، والجسمية والنفسية المتعارف عليها في المجتمع ويتحتم عليها حاجتهم إلى خدمات خاصة غير الخدمات المقدمة لأقرانهم العاديين والموهوبين.

حدود الدراسة

حدود موضوعية: تتمثل في معرفة التغطية الإعلامية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والأشكال الصحفية المستخدمة مع معرفة نوعية الإعاقات التي تخللتها تلك القضايا دون غيرها.

حدود زمنية: اقتصرت الدراسة على تحليل الأعداد الصادرة من المجلة خلال الأعوام الدراسية (من ٢٠١٣ - حتى فبراير ٢٠١٦) بمعدل ثلاثة أعوام دراسية تقريباً.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإعلام التربوي:

ظهر مصطلح الإعلام التربوي في الأوساط التربوية خلال العقود الثلاثة الأخيرة وتحديداً في عام ١٩٧٧، وذلك أثناء انعقاد الدورة (٣٦) للمؤتمر الدولي للتربية التابع للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO؛ للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها (رجب، ١٩٨٩: ٣).

وباستقراء الأدبيات والدراسات وجد أن هناك عدة اتجاهات في تعريف الإعلام التربوي، منها ما طغى عليه جانب التكنولوجيا ووسائل التعليم، وأخرى ركزت على كونه وسيلة لتصنيف البيانات وتبويبها، وأيضاً وجد الاتجاه الذي

شمل تطور مفهوم الإعلام التربوي ليمتد ويشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة.

والاتجاه الأخير تبنته الدراسة الحالية، وبتطبيقه على الإعلام الصادر من قبل وزارة التربية في دولة الكويت التي تتضمن قطاعاً إعلامياً يتمثل بإدارة "العلاقات العامة والإعلام التربوي". وتعتبر الإدارة من ناحية واجهة الوزارة ومن ناحية أخرى حلقة الاتصال بينها وبين الوزارات الأخرى في الدولة، وبين الوزارة ووسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى. وتتضمن ثلاثة أقسام، وهي كالآتي: السكرتاريا - مراقبة العلاقات العامة - مراقبة الإعلام التربوي، والقسم الأخير هو المعني بالدراسة الحالية ويحتوي على الآتي:

١ - قسم الاعلام والصحافة:

ويقوم بعدة أعمال منها: المشاركة في تنظيم الجوانب الإعلامية المتعلقة بالقضايا التربوية وإصدار نشرة اخبارية لأهم الأخبار، قرارات وإنجازات الوزارة، وبتنمية العلاقات بين الوزارات والهيئات التربوية المختلفة داخل وخارج البلاد.

٢ - قسم السمعيات والبصريات:

ويقوم بعدة أعمال منها: إعداد وإنتاج الأفلام والشرائح الاعلامية والدعائية عن إنجازات الوزارة ومشروعاتها، وإعداد مكتبة معلومات للمواد الإعلامية في الوزارة سواء المنتجة بالوزارة أو خارجها (إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي؛ وزارة التربية - دولة الكويت).

٣ - الوسائل الإعلامية لإدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي:

- **مجلة المسيرة التربوية**: هي مجلة تصدر عن إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي.
- **قناة (التربوية)**: هي قناة تابعة لوزارة التربية ويعرض من خلالها الدروس ومراجعات للطلبة والطالبات بمختلف المواد، وتعرض على التلفاز وعلى قناة (اليوتيوب) youtube الرسمية للوزارة.

- **وسائل التواصل الاجتماعي**: وتتمثل بالانستغرام Instagram، التيلجرام Telegram، فيس بوك Facebook وتويتر Twitter "www.moe.edu.kw"، الموقع الرسمي لوزارة التربية بدولة الكويت).

وتأتي أهمية الإعلام التربوي من أهمية موضوعه الذي يهم المجتمع، لاستكماله لدور المدرسة والأسرة في مخاطبة عقول فئات العاملين بالميدان التربوي من طلبة ومعلمين وإداريين. وخارج الميدان التربوي من أولياء الأمور وجميع فئات المجتمع. وبذلك يكون له دور حيوي في الكشف عن المشكلات والقضايا التي تواجه المجتمع؛ بتهيئته الفرص أمام الاهتمامات الإعلامية بمختلف المجالات والاختصاصات، لما له من المقدرة على جمع المعلومات وتنظيمها وطرحها باختلاف مجالاتها على أرض الواقع.

الإعلام وذوو الاحتياجات الخاصة:

يتضح تأثير وسائل الإعلام على المتلقين من الجمهور في تبني موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة والاتجاهات نحوهم من خلال ما أشار إليه (Shaw & Mccombs) بنظريتهما " ترتيب الأولويات" (Agenda Setting Theory)، بمعنى أنه إذا ركزت وسائل الإعلام على قضية معينة وأبرزتها، فإن القضية تكتسب نفس الأهمية لدى الجمهور (Shaw & McCombs, 1977: 5).

وترتكز أسس النظرية على نتيجة تزايد اعتماد الجماهير على وسائل الإعلام وبالتحديد على مواضيع معينة وتجاهل وتعتيم مواضيع أخرى. وفي نفس السياق أشار أبو اصبع بفائدة النظرية "وجود علاقة إيجابية بين ما تؤكده وسائل الإعلام في رسائلها وبين ما يراه الجمهور هاماً" (أبو اصبع، ١٩٩٩: ٢١٩)، أي أن دور وسائل الإعلام يسهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور ومن ثم فإن وسائل الإعلام بهذا المعنى تقوم بمهمة تعليمية. وفيما يخص النظرية وعلاقتها بالمعاقين، الملاحظ أن إعلام ذوي الاحتياجات الخاصة يتمحور حول ثلاثة أنواع: أن يكون الإعلام إما حول: (١) تهميش بعض القضايا، (٢) الاعتماد

على الصورة النمطية التي غالباً ما تكون سلبية،(٣) انتقاء جوانب معينة كالمناسبات العالمية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة منها" يوم المعاق العالمي" (القحص، ٢٠٠٧).

قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

إن الاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لم يكن حديث العهد والمجال، بل نبع أولاً من الدور الكبير للرسالات السماوية في إبراز قضيتهم ودمجهم بالمجتمع. وتحتل قضاياهم أهمية بارزة على الصعيدين الحقوقي والتنموي الدولي تعكسه النصوص والاتفاقيات الدولية والوثائق الصادرة عن المنظمات الأممية وهياكلها وأجهزتها، لما لقضاياهم تأثيرات نفسية واجتماعية وثقافية لها انعكاسها على ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم وعلى المجتمع. فكلما طُرحت قضاياهم في موضع البحث والدراسة ساعدت النتائج المُستخلصة على إبراز حاجاتهم وحقوقهم على سطح الواقع. ومن الجانب الإعلامي لقضاياهم، برزت بعض القضايا التي تفرعت منها عدة قضايا أخرى ومهدت الطريق لصقل عدد من القوانين والحقوق والمواثيق الدولية الخاصة بهم. ومن أبرزها القضايا الآتية:

- قضية الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة:

تباينت الاتجاهات والاهتمامات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وكانت بدايةً بالاتجاهات السلبية نحوهم، حيث لم تكن ممارسة وسائل الإعلام المختلفة تجاههم تتساوى مع اهتمامها تجاه بقية قطاعات المجتمع، وذلك بمشاركتها في التأكيد على هذا التصور الخاطئ السلبي عنهم، من خلال تقديمهم للمجتمع بشتى أنواع الصور التي لا تعكس حقيقتهم والأهم حقيقة إعاقتهم التي لا تتعدى كونها الحاجز والفرق الوحيد بينهم وبين الأفراد العاديين بالمجتمع.

واعتُبرت الاتجاهات من القضايا التي تفرعت من تطورها عبر التاريخ العديد من الحقوق والقوانين، وتوالت من خلالها المواثيق الدولية المتعلقة بذوي

الاحتياجات الخاصة منذ النصف الثاني من القرن الماضي. فأصدرت هيئة الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق أطفال الإعاقات العقلية عام ١٩٧٣، وعام ١٩٨١ " العام الدولي للمعاقين"، الذي دعا لمسئولية المجتمع في اتخاذ التشريعات اللازمة لحماية حقوقهم وحث المجتمعات الدولية على تحملهم المسئولية وتقبلهم وإدماجهم بالنظام التربوي مع أقرانهم العاديين وغيرها من المؤتمرات والقوانين ذات العلاقة؛ (الروسان، ٢٠١٣؛ فراج،٢٠١٠؛ صالح، ٢٠١٠).

وشكلت الأنشطة السابقة وغيرها بمختلف فتراتها وأماكن انعقادها أساساً من أجل بلورة رؤية محددة ونشر الوعي بحقوق ذوي الاعاقة، وفي سياق هذا الاهتمام العالمي تَم في عام ٢٠٠٦ اعتماد " الجمعية العامة للأمم المتحدة " أول اتفاقية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛ التي ترمي إلى كفالة تمتع الأشخاص من ذوي الإعاقة بحقوق الانسان بمساواة مع الآخرين، وتم دخولها حيز التنفيذ وتوقيع الدول للانضمام إليها في عام ٢٠٠٨ وضمت ٥٠ مادة تغطي عدداً من حقوق المعاقين منها: التوظيف والتأهيل، المساواة وعدم التمييز والصحة والتعليم وغيرها من مواد (مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان، ٢٠٠٦). فكلما كان هناك زيادة في التعرض للوسائل الإعلامية المختلفة من قبل أفراد المجتمع سيساهم ذلك في تبني نظرة إيجابية تساعد في تسهيل دمجهم بالمجتمع.

وفي سياق قضية الاتجاهات أشار كل من القمش والسعايدة (٢٠٠٨) إلى أهم الموضوعات المتصلة بهذه القضية؛ من موضوع الاتجاه نحو دمج المعاق، والاتجاه نحو عمل المعاق.

فالمعاق له الحق في ممارسة حياته الطبيعية التي ينعم فيها الانسان العادي، وذلك لسبب رئيسي وهو أنه قادر على فعل ذلك. فعملية الدمج تمس جوانب عدة من شخصيات ذوي الاحتياجات الخاصة وحياتهم بمجملها وتعمل على تزويدهم بالمهارات التي تعينهم على مسايرة الحياة مع أقرانهم وتكيفهم ذاتياً ونفسياً واجتماعياً مع ظروف حياتهم.

- قضية التوعية:

حتى يتحقق الوعي كقضية لابد من الالتفات إلى الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة كمجموعة متغايرة وعدم اعتبارهم فئة واحدة ومجموعة متجانسة، فلابد أن يتم بالمقام الأول مراعاة للفروق الفردية بينهم، ووجوب أن تحتوي دائرة التوعية على العناصر الآتية: الفئات - الأسباب - الوقاية (الببلاوي، ٢٠٠٤).

فالتوعية يجب أن تشتمل على تقديم النصح وتصحيح المصطلحات وتقديم المعلومات حول الإعاقة مع بيان آثارها على المعاق نفسه والأفراد المحيطين به المجتمع، وذلك بإيصال المعلومات العلمية والصحية بطرق تتناسب مع العقليات والمستويات المختلفة لجميع فئات المجتمع.

الدراسات السابقة

تركزت دراسة (المقوشي، ٢٠٠٠) حول كيفية معالجة الصحف السعودية المحلية لقضية الإعاقة من خلال تحليلها لأربعة محاور لتغطية الإعاقة كالآتي: الأساليب الفنية التي استخدمتها الصحف المحلية، معرفة الموضوعات التي اهتمت بها الصحف، ومدى مناسبة الأساليب الفنية التي تتم من خلالها تغطية قضية الإعاقة، وأخيراً الوظيفة الإعلامية التي ركزت عليها الصحف لقضية الإعاقة، وتمثلت عينة البحث بجميع الصحف المحلية السعودية الصادرة باللغة العربية لمدة (١٢) أسبوعاً لعام (١٩٩٦)، واتبع الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي باعتماده على المنهج المسح الإعلامي وباستخدام أداتي تحليل المضمون والمقابلة الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى تركيز التغطية على الأساليب الصحفية الخبرية وضعف المقالات، الحوارات والتحقيقات التي تُعَرف بالإعاقة والخاصة بدمجهم بالمجتمع. وأوصت الدراسة بالتركيز على الجانب التوعوي في قضية الإعاقة.

وهدفت دراسة العبدالغفور (٢٠٠٠)، معرفة مدى إسهام مضمون برامج

القناتين الأولى والثانية (الأجنبية) لتلفزيون دولة الكويت في قضية المعاقين. تكوّن مجتمع الدراسة من البرامج الثقافية والإعلامية على القناتين خلال دورة شهر أكتوبر لعام (١٩٩٥)، وتَم اختيار عينة الدراسة التي احتوت على (٨٧) حلقة وبمساحة زمنية بلغت (١٥,٦٩ ساعة)، حيث اتبع الباحث في ذلك المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون التي احتوت على مجموع الاحتياجات التي ينشدها المعاق من التلفاز موزعة على المجالات الآتية: تنمية الاتجاه الإيجابي، وتنمية شخصية المعاق، وتقديم الخدمات المساندة. واشتملت على وحدات تحليل (وحدة الموضوع – وحدة قياس الزمن" الدقيقة"). وخلصت الدراسة إلى عدم اهتمام التلفاز بالمعاق حيث لم يوجد أي برنامج خاص لهم تم تقديمه بالقناتين، تجاهل الإعاقات العقلية والسمعية من التغطية.

وسلطت دراسة الخشرمي (٢٠٠٧)، الضوء على التغطية الصحافية العربية لقضايا المعاقين ؛ حيث هدفت إلى تحليل محتوى الموضوعات المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام في الصحافة العربية وتحديداً ما يتعلق بمناسبة اليوم العالمي للمعاق (٣/ ديسمبر ٢٠٠٦). اتبعت الباحثة منهج تحليل المضمون وباستخدام أداة استمارة تحليل مضمون طُبق على عينة بلغت (١٥) صحيفة عربية، تمثلت في (٤) صحف سعودية، (٥) صحف خليجية من باقي دول مجلس التعاون الخليجي، (٦) صحف عربية من دول الشام وأفريقيا، وصحيفتين عربيتين تصدران من لندن، وذلك على مدى أسبوع كامل بدءاً من يوم يسبق مناسبة اليوم العالمي وحتى نهاية الأسبوع. وتوصلت الدراسة إلى محدودية اهتمام الصحافة العربية بقضايا الإعاقة حتى في مناسبة اليوم العالمي للمعاق؛ ووجود فجوة بين الإعلاميين والتربويين المتخصصين في مجال التربية الخاصة من حيث تبادل الآراء فيما يتعلق بموضوعات الإعاقة.

وهدفت دراسة الدليمي (٢٠١٢) البحث في تفعيل دور الإعلام التربوي والتثقيفي في بيئة التربية الخاصة، وتحديد أهم الاحتياجات اللازمة التي يمكن أن يوفرها لتطوير تجربة التربية الخاصة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي

التحليلي، وطُبِّقت على عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بلغت (١٩١)، باستخدام أداة الاستبانة حيث احتوت على (٢٣) عبارة تعكس مدى تفعيل الإعلام التربوي في إداريات وزارة التربية للدور التثقيفي والإعلامي. وخلصت الدراسة إلى احتلال موضوع نقل معاناة التربية الخاصة للمسؤولين من قبل الإعلام التربوي بوزارة التربية المرتبة الأولى بنسبة (٩٤,٤٪)، وأوصت الدراسة بأن يتم توثيق نشاطات التربية الخاصة ببرامج التلفاز التربوي وتخصيص مجلة أو نشرة تُعَنى بذوي الاحتياجات الخاصة.

وقام كل من (Haller & Ralph, 2001)، بدراسة حالة من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا باعتماد منهج تحليل المضمون لدراسة الأخبار والإعاقة. واستخدم الباحثان التحليل الكمي والكيفي لتغطية وسائل الإعلام لقضايا الإعاقة في البلدين، وذلك بتحليل عينة من القصص الإخبارية المعنية بالإعاقة في عدد (٨) صحف يومية و(٣) مجلات أسبوعية في العام (١٩٩٨)، وكانت فئات التحليل الآتية: موقع القصة الإخبارية، وشكلها، ونوع الإعاقة التي تتناولها، وسماتها وطولها على حسب الكلمات حيث قسمت لثلاث فئات فرعية. وأظهرت النتائج أن أكثر الموضوعات تغطية كانت عن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (٢٣,٣٪) تلاها التمويل الحكومي لبرامج ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (١٩,١٪)، ومن ثم موضوع التعليم والدمج بنسبة (١٧,١٪).

وفي دراسة (Valsamidou, Vamvakidou & Alevriadou, 2011)، هدفت تحليل الجوانب الصحفية للقضايا الخاصة بالإعاقة بصحف المدارس التي يُحررها الطلاب والطالبات ومدى مشاركتهم في الحوار الاجتماعي من وجهة نظرهم، واستخدم تحليل المحتوى كأداة لعدد (٨٣) صحيفة من (٢١) مدرسة والمنشورة من عام (٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦)، واختيار وحدة الموضوع كوحدة التحليل، ونتج عن البحث (١٨٩) مادة صحفية لفظية وبصرية، وبعدد (٨٩) صورة ذات علاقة بالمعاقين. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة (٢٠٪) من الصحف احتوت

على منشورات تتعلق بالإعاقة، وجد تفوُق عددي في قالب "المقالات المميزة" بنسبة (٤, ٧٥٪)؛ بينما لم يكن هناك مواد في الأعمدة المُنتظمة للصحف.

التعقيب على الدراسات السابقة

يُلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أن دور الإعلام لا يتلاءم مع حجم مشكلة الإعاقة، وأن قلة من الدراسات التي تناولت تغطية مفهوم الإعلام التربوي التابع لوزارة التربية بمختلف الدول وعلاقته بذوي الاحتياجات الخاصة. أما من ناحية القضايا، وجد أن غالبية الدراسات تناولت قضاياهم بشكل عام ولم يتم التركيز على قضية معينة بحد ذاتها. أما من ناحية الوسيلة الإعلامية غلبت عليها الصحف العامة. وبالنسبة للمناهج المتبعة في الدراسة فإن أغلب الدراسات اتبعت المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح وذلك لمناسبة المنهج للدراسات الإعلامية؛ لكن الاختلاف وجد في أداة الدراسة وأسلوب التحليل المتبع من إجراء التحليل الكمي والكيفي معاً أو إحداهما فقط، والتحليل الكيفي ندر وجوده في الدراسات العربية.

كذلك ندرة الدراسات التي تناولت موقف بعض المجلات المتخصصة من قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديداً محلياً في دولة الكويت، مما يشير إلى أهمية الدراسة الحالية ويبرر ضرورة القيام بها. من جانب آخر فقد كان للدراسات السابقة فائدة في إثراء معرفة الباحثة حول تحليل مضمون الوسائل الإعلامية التربوية والعامة وعلاقتها بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بتحديد الإطار النظري وإجراءات الدراسة وبناء أداتها، كذلك في جانب تفسير النتائج المستخلصة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً (Johnson & Christensen, 2012) وبالتحديد تم استخدام أسلوب تحليل المضمون Content Analysis لمناسبته لطبيعة البحث، ويُعرفه (Krippendorff, 2003) "بأنه أحد الأساليب البحثية التي

تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل. وجمعت الدراسة الحالية ما بين أسلوب تحليل المضمون الكمي والكيفي لمحاولة تحقيق شمولية البحث، حيث يحدد الأسلوب الكمي من حجم ومعدل مساحة التغطية الإعلامية لقضايا الدراسة وذلك بحساب تكرارات وحدات التحليل وفي عملية الترميز Coding، التي يتم من خلالها تحويل المحتوى الإعلامي إلى وحدات قابلة للقياس، في حين الأسلوب الكيفي تم استخدامه في بناء استمارة تحليل المضمون وما تتضمنه من فئات ووحدات تحليل وللتوصل إلى دلالات نسبية لنتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون المجتمع من أعداد مجلة "المسيرة التربوية" الصادرة من "إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي" بوزارة التربية في دولة الكويت خلال فترة توقيع دولة الكويت الاتفاقية الدولية للأشخاص من ذوي الإعاقة سنة ٢٠١٣م. وتم اختيار عينة الدراسة من بداية العام الدراسي (٢٠١٣/ ٢٠١٤)، (٢٠١٤/ ٢٠١٥) وحتى العام الدراسي (٢٠١٥ /٢٠١٦)، وبلغت العينة (٣٥) عدداً.

إجراءات بناء أداة الدراسة (استمارة تحليل مضمون)

تم الاطلاع على أعداد المجلة وحصر الموضوعات التي تحتوي على مصطلحات ذات علاقة بذوي الاحتياجات الخاصة من مثل (المعاقين، ذوي الاحتياجات الخاصة، إدارة مدارس التربية الخاصة، مدارس الورش التعليمية، وذكر مسمى الإعاقة نفسها وغيرها من المصطلحات....). ومن ثم وضع علامات تمييز عليها واعتبارها بيانات خام Raw data، وتطبيق" تحليل مبدئي" كيفي Preliminary Analysis لترميزها، وذلك لتحديد فئات ووحدات تحليل أداة الدراسة، ولتحديد أساليب عرض البيانات الكمية الناتجة لتوفر تحقيق شرط الموضوعية في البحث العلمي.

بعد ذلك تم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات ذات الصلة بموضوع

الدراسة. وبناء على ما سبق، تم تصميم استمارة تحليل مضمون لتحليل الأعداد وتحديد فئات ووحدات التحليل التي تتناسب مع موضوع الدراسة.

١ - فئات التحليل:

أ - فئة المضمون (ماذا قيل؟): وتختص بالكشف عن مراكز الاهتمام بالمحتوى المراد تحليله، وفي الدراسة الحالية يهدف موضوع الاتصال إلى التعرف على نوعية القضايا المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة التي تم تغطيتها في مجلة المسيرة التربوية ومعدل تكرارها:

- فئة القضايا: وهي موضوعات عامة رئيسية بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة متضمنة فئات رئيسية وفرعية تحتوي على فقرة أو جملة متعلقة بذوي الاحتياجات.
- نوع الإعاقة: أنواع الإعاقات التي تم تغطيتها كإعاقة عقلية، حركية، سمعية وغيرها...

ب - فئات شكل المضمون (كيف قيل؟) وتدور حول الشكل الذي يقدم من خلاله مضمون الاتصال، وفي الدراسة الحالية تم اختيار الفئات الآتية:

- شكل القالب الصحفي: الأساليب والأشكال التي يتم من خلالها تنفيذ أو صياغة ونقل مادة الاتصال. وأشكال القوالب كالآتي: - الخبر - الحديث الصحفي أو (لقاء). - تحقيق صحفي. - أشكال أخرى (القوالب الصحفية التي لا تنتمي للقوالب الصحفية المذكورة).
- أسلوب العرض: وهو الأسلوب المستخدم في عرض المادة الصحفية المتعلقة بموضوع الدراسة وقسم إلى: مواد صحفية عرضت بشكل أساسي ومباشر، ومواد عرضت بشكل غير مباشر أي ألا تكون ضمن مادة صحفية أساسية عن موضوع الدراسة.

- **الجوانب الإخراجية**؛ وتنقسم إلى:

العناصر الإخراجية: اعتمد التحليل على وجود عنصر واحد على الأقل

من العناصر للحكم على وجود إخراج للمادة: - العناوين الخطية. - صور. - رسوم وأشكال.

المساحة: يقصد بها المساحة التي احتلتها مواضيع الدراسة لتقدير مدى الاهتمام المعطى لكل موضوع على حدة وتم تجزئتها إلى:

- أكثر من صفحة. - صفحة كاملة. - نصف صفحة. - ربع صفحة. - أقل من ربع صفحة.

٢ - وحدات التحليل:

أ - وحدة الموضوع. ب - وحدة المفردة. ج- مقاييس الزمن والمساحة

٣ - الصدق:

في الدراسة الحالية تم الجمع بين أسلوبي تحليل المضمون الكمي والكيفي معاً، مما يتطلب الدقة والمصداقية بجميع مراحل البحث، بداية من اختيار وجمع البيانات ذات العلاقة بالدراسة وشرح تفصيلي لإجراءاتها. لذا تم بداية اختيار المواد الصحفية التي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات البحثية لها وشرح لإجراءات الدراسة وبناء أداتها، ومن ثم عرض الأداة بعد تصميمها على خبراء مختصين بلغ عددهم (٥) من الأساتذة المحكمين في قسم أصول التربية وقسم الإعلام - جامعة الكويت، وكذلك باحثة إعلامية بوزارة التربية لإجراء ما يلزم من تعديلات، وتم الأخذ بآرائهم ووضعها بصورتها النهائية.

٤ - الثبات:

يعتبر الثبات من التحديات التي يتعرض لها هذا النوع من تحليل المضمون، وذلك بسبب ما يراه الأكاديميون من مرونة التصميم وفي إطار الذاتية التي يعمل بها الباحث، ولضمان الثبات وعدم التحيز تم القيام بما يلي: (١) تسجيل جميع الملاحظات عن الموضوعات كما هي من غير التدخل بكتابتها بأسلوب معين

وتغيير الفكرة؛ (٢) كتابة الخطوات الإجرائية بالتفصيل مع وضع البيانات الخام الأولية Raw data والربط بينها وبين النتائج.

ثانياً - إجراءات تطبيق أسلوب تحليل المضمون:

١ - الاطلاع على جميع الأعداد في فترة الدراسة وتحديد مضمونها من المواد الصحفية التربوية العامة الكلية والمواد ذات الصلة بذوي الاحتياجات الخاصة كما في جدول رقم (١).

جدول رقم (١)

إجمالي المواد الصحفية التربوية العامة والمواد الصحفية ذات الصلة بالدراسة كما تم تغطيتها في فترة الدراسة (٢٠١٣- ٢٠١٦)

م	أعوام الدراسة	إجمالي عدد المواد الصحفية العامة التي تناولتها المجلة	إجمالي عدد المواد الصحفية لذوي الاحتياجات الخاصة	النسبة المئوية قياسا لعدد المواد العامة في العام الدراسي الواحد
١	العام الدراسي الأول (٢٠١٣/٢٠١٤)	٧٢٦	٥٢	٧,١٦٪
٢	العام الدراسي الثاني (٢٠١٤/٢٠١٥)	٢٤٤	٢٣	٩,٤٢٪
٣	العام الدراسي الثالث (٢٠١٥/٢٠١٦)	١٨١	١٤	٧,٧٣٪
	المجموع	❖١١٥١	٨٩	❖❖٨,١٢٪

❖ عدم احتساب صفحة جولة الكاميرا والغلاف ضمن المواد الصحفية لعكسها المحتوى الداخلي للمجلة.

❖❖ متوسط النسبة المئوية لأعوام فترة الدراسة (٢٠١٣-٢٠١٦).

يُلاحظ من جدول رقم (١) ما يلي: (أ) أن العدد الإجمالي للمواد الصحفية الكلية التي تم تغطيتها خلال فترة الدراسة بلغت (١١٥١) موضوعاً، وبلغ العدد الإجمالي للمواد المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة (٨٩) مادة صحفية بمتوسط نسبة مئوية لأعوام فترة الدراسة بلغت (٨,١٢٪)؛ (ب) أن أقل عام تغطية للمواد العامة كان (٢٠١٥/٢٠١٦) بـ (١٨١) مادة وكذلك أقلها

بالنسبة لمواد ذوي الاحتياجات الخاصة (١٤) مادة وأكثرها العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤) بتغطية (٧٢٦) مادة تربوية عامة وأكثر الأعوام تغطية بما يخص ذوي الاحتياجات الخاصة (٥٢) مادة وبنسبة (٤,٥٪)؛ (ج) بلغ متوسط العدد الاجمالي لمواد الصحفية لذوي الاحتياجات الخاصة (٢٩) مادة.

٢ - قراءة موضوعات المواد الصحفية - محل الدراسة - عدة مرات وتمريرها بعملية (ترميز أول)، ونَتج منها فئات موضوعات فرعية بلغت أربع وعشرين فئة.

٣ - تجميع فئات الموضوعات بالترميز الأول، ومن ثم وضعها بفئات رئيسية حتى يتم تقليل عددها، وذلك بجمع الفئات ذات المحتوى المماثل تحت فئة رئيسية واحدة تمثلها كما في جدول رقم (٢)، فمثلاً وجدت فئة موضوع "ورش تعليمية للطالبات"، وفئة "ورش تعليمية ومهنية للمعلمات" وفئة "ورش مشتركة مقدمة للطالبات والمعلمات" فئات تخدم مجال الورش التعليمية، لذا تم حصرها وجمعها لتخدم مجال فئة رئيسية واحدة تندرج ضمن فئة "الورش التعليمية والمهنية"؛ بينما كانت هناك فئات ذات موضوعات شاملة لفئتها ولا يمكن أن يتم دمجها مع فئة أخرى لذا تم وضعها كما هي ومنها: فئة "دراسات تربوية" وفئة "صحة ذوي الاحتياجات الخاصة".

٤ - تصنيف إجمالي الفئات التي ظهرت أثناء التحليل على حسب مجال قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي تنتمي إليه، وذلك استناداً على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة.

٥ - الإجابة عن أسئلة الدراسة (السؤال الأول والثاني) المتعلقة بفئة "مضمون الاتصال" بعد القيام بعمليات الترميز والتصنيف السابقة؛ ومن ثم الإجابة على بقية أسئلة الدراسة التي تناولت فئة شكل الاتصال بشكل مباشر. وذلك باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية" والمعروف اختصاراً بـ: (SPSS) وبإجراء المعالجة الإحصائية (حساب التكرارات والنسب المئوية لفئات التحليل عن طريق إدخال البيانات في البرنامج وترميزها لوحدات كمية قابلة للقياس).

جدول رقم (٢)

الفئات الرئيسية لموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة وتكراراتها ونسبتها المئوية لإجمالي الموضوعات الصحفية المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة

م	الفئة	ت	النسبة	م	الفئة	ت	النسبة
١	المؤسسات التربوية والعاملون بمجال التربية الخاصة	١٤	١٥،٧٪	٩	مؤسسات رياضية	٣	٣،٣٪
٢	الورش التعليمية والمهنية (طالبات، مُعلمات ومشتركة)	١٣	١٤،٦٪	١٠	دراسات تربوية	٣	٣،٣٪
٣	إنجازات ومواهب ذوي الاحتياجات الخاصة	١٠	١١،٢٪	١١	قوانين وحقوق	٢	٢،٢٪
٤	الأنشطة المتنوعة والمناسبات	١٠	١١،٢٪	١٢	مناهج التعليمية	٢	٢،٢٪
٥	المنشورات التربوية الورقية (الإحصائيات والنشرات وإصدارات)	١٠	١١،٢٪	١٣	دمج المعاق بالنظام التربوي	٢	٢،٢٪
٦	المجال التوعوي	٧	١٠،٢٪	١٤	صحة ذوي الاحتياجات الخاصة	٢	٢،٢٪
٧	فعاليات تربوية (مؤتمرات وجوائز)	٦	٧،٨٪	١٥	تأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة	١	١،١٪
٨	تقبل المعاق	٤	٤،٥٪	المجموع	**١٥ فئة**	٨٩ موضوعاً	١٠٠٪

نتائج تحليل مضمون مجلة المسيرة التربوية

السؤال الأول: ما الموضوعات والقضايا المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة التي تم تغطيتها في مجلة المسيرة التربوية خلال فترة الدراسة؟

وللإجابة عن السؤال الأول، تم إجراء عدد من عمليات الترميز وتصنيف لفئة تحليل مضمون الاتصال (ماذا قيل؟) وحساب التكرارات والنسب المئوية

لكل من القضايا وفئاتها الرئيسية وبما تحتويه من موضوعات. والقضايا كالآتي كما هو موضح بالجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية للقضايا التي تم تغطيتها بأعداد مجلة الدراسة، وما يتصل بها من فئات رئيسية وموضوعات والقضايا ككل وترتيبها

م	القضية	عدد الفئات الرئيسية للقضية	عدد موضوعات القضية	النسبة الكلية للقضية من إجمالي موضوعات الدراسة	الترتيب
١	تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	٦	٤٨	٥٣،٩٣٪	١
٢	تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة	٦	٣٠	٣٣،٧٠٪	٢
٣	توعية ووقاية بمجال الإعاقة	١	٧	٧،٨٦٪	٣
٤	حقوق وقوانين ذوي الاحتياجات الخاصة	١	٢	٢،٢٤٪	٤
٥	صحة ذوي الاحتياجات الخاصة	١	٢	٢،٢٤٪	٤
مجموع القضايا = ٥ قضايا		**١٥ فئة رئيسية**	**٨٩ موضوعاً**	**١٠٠٪**	

ويوضح الجدول أعلاه أن إجمالي المواد الصحفية المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة التي تناولتها قضايا الدراسة بلغت (٨٩) مادة صحفية. وكانت قضية "تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" الأكثر تغطية إعلامية عن غيرها من قضايا بنسبة (٥٣,٩٣٪). وكانت قضية "الاتجاه الإيجابي نحو ذوي الاحتياجات" بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣٣,٧٠٪). ومن ثم قضية "التوعية والوقاية "بنسبة تقارب (٧,٨٦٪)، وتليها قضية "صحة ذوي الاحتياجات الخاصة" وقضية "الحقوق والقوانين" بنسب متساوية بلغت (٢,٢٤٪). وفيما يلي عرض القضايا - محل الدراسة- وتحليلها كمياً بالإضافة إلى تحليل كيفي لمحتوى الفئات الرئيسية للقضايا.

القضايا التي ظهرت أثناء التحليل

أولاً - قضية تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

ويقصد بها في الدراسة الحالية، المواد الصحفية التي تتناول توفير الخدمات التعليمية من بيئة تعليمية وما يتصل بها من مؤسسات، هيئات تدريس، فعاليات تربوية ذات علاقة بذوي الاحتياجات الخاصة التي تتناول كل ما يختص بالجانب التربوي والتعليمي لهم.

١ - التحليل الكمي لمحتوى فئات القضية:

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لتناول المجلة لقضية تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وفئاتها ونسبتها من القضية ونسبتها من جميع فئات قضايا الدراسة

الفئات الرئيسية	ت	النسبة من القضية	النسبة الكلية من جميع فئات الدراسة
المؤسسات التربوية والعاملون بمجال التربية الخاصة	١٤	٢٩,١٦٪	١٥,٣٧٪
الورش التعليمية والمهنية	١٣	٢٧,٠٨٪	١٤,٦٠٪
المنشورات التربوية الورقية	١٠	٢٠,٨٣٪	١١,٢٣٪
فعاليات تربوية رسمية	٦	١٢,٥٪	٦,٧٤٪
الدراسات التربوية	٣	٦,٢٥٪	٣,٣٧٪
المناهج التعليمية	٢	٤,١٦٪	٢,٢٤٪
المجموع	**٤٨**	**١٠٠٪**	**٥٣,٩٣٪**

ويوضح الجدول السابق أن التغطية الإعلامية للقضية احتوت على (٦) فئات رئيسية تحتوي كلاً منها على موضوعات إجمالي عددها (٤٨) موضوعاً، وأن أعلى فئة تغطية إعلامية بالقضية كانت لـ "المؤسسات التربوية والعاملين بمجال التربية الخاصة" بعدد (١٤) موضوعاً وبنسبة بلغت (٢٩,١٦٪) من إجمالي موضوعات القضية، وأدنى فئات القضية تغطية كانت "المناهج التعليمية" بعدد موضوعين فقط.

٢ - التحليل الكيفي لمحتوى فئات القضية:

برز أثناء التحليل موضوع افتتاح الفصول الدراسية والمدارس الخاصة، والتركيز على إعاقات معينة كـ" بطيئي التعلم "، و" متلازمة داون "، و" الإعاقات الحركية والذهنية ". كما تناولت المجلة أهمية إعداد المختصين من باحثين ومعلمين(ذكور/ إناث) في مجال التربية الخاصة وتأهيلهم للعمل. وكان هناك تنوع في الورش التعليمية من جانب المتلقين من الجمهور وليس موضوعاتها التي كانت متكررة في بعض الأحيان، واقتصرت تغطية الورش على مدارس الورش التعليمة - بنات فقط.

في حين جاءت فئة الدراسات التربوية بترتيب متأخر من إجمالي جميع فئات الدراسة، وتمحورت حول إعاقات معينة كصعوبات التعلم وكانت من ضمن الدراسات دراستان عبارة عن أطروحتين من أطروحات الماجستير. والملاحظ لم يكن هناك تغطية للأطروحات التي تم تقديمها ببرامج التربية في جامعة الكويت.

ثانياً - قضية الاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة:

وهي القضية التي تطرقت للتغطية الإعلامية التي توفر الفرص المناسبة وتتيح لذوي الاحتياجات الخاصة الدعم والمشاركة بمختلف الأنشطة المتنوعة والثناء والتقدير لهم.

١ - التحليل الكمي لمحتوى فئات القضية:

جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لتناول المجلة لقضية الاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وفئاتها ونسبتها من القضية ونسبتها من جميع فئات قضايا الدراسة

الفئات الرئيسية	ت	النسبة من القضية	النسبة الكلية من جميع فئات الدراسة
إنجازات ذوي الاحتياجات الخاصة	١٠	٣٣,٣٪	١١,٢٣٪
الأنشطة والمناسبات	١٠	٣٣,٣٪	١١,٢٣٪

تابع/ جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لتناول المجلة لقضية الاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وفئاتها ونسبتها من القضية ونسبتها من جميع فئات قضايا الدراسة

الفئات الرئيسية	ت	النسبة من القضية	النسبة الكلية من جميع فئات الدراسة
تقبل المعاق	٤	١٣,٣٪	٤,٤٩٪
مؤسسات رياضية	٣	١٠٪	٣,٣٧٪
دمج المعاق بالنظام التربوي	٢	٦,٦٧٪	٢,٢٤٪
تأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة	١	٣,٣٪	١,١٢٪
المجموع	**٣٠**	١٠٠٪	**٣٣,٧٠٪**

يوضح الجدول السابق أن التغطية الإعلامية للقضية احتوت على (٦) فئات رئيسية تحتوي بإجمالي (٣٠) موضوعاً بنسبة بلغت (٣٣,٧٪)، وأعلى فئة تغطية إعلامية كانت لفئتي "إنجازات ذوي الاحتياجات الخاصة" و"الأنشطة والمناسبات" بعدد (١٠) موضوعات لكل منهما وبنسبة بلغت (٣٣,٣٪) من إجمالي موضوعات القضية وبنسبة (١١,٢٣٪) من إجمالي موضوعات الدراسة. مما جعلهما يحتلان الترتيب الأول في قضية الاتجاهات والترتيب الثالث من إجمالي جميع فئات الدراسة، وأن أدنى فئات القضية تغطية كانت "تأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة " بموضوع واحد.

٢ - التحليل الكيفي لمحتوى فئات القضية:

يلاحظ التركيز على الإنجازات الرياضية دون غيرها، فكان التركيز على الإنجاز الرياضي في أنواع مختلفة من الألعاب الرياضية كألعاب القوى. وظهر أثناء تحليل المضمون مواهب وقدرات ذوي الاحتياجات الخاصة وتقدير المجتمع لها. وأوضح التحليل موضوعات تمحورت حول كيفية إزالة مظاهر التمييز تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة بمساهمة مختلف الأنشطة الاجتماعية والتربوية. وامتدت التغطية الإعلامية بالتطرق لأهمية الشراكة المجتمعية بين وزارة التربية وجمعيات النفع العام لوضع الحلول التي تناسب مختلف الإعاقات في تيسير أمورهم.

في حين احتوت فئة "تدريب وتأهيل" موضوعاً واحداً فقط اختص بالجانب التدريبي للوظيفة بمعزل عن التأهيل واحتلت هذه الفئة الترتيب الأخير من مجمل جميع فئات الدراسة؛ حيث كان تعريف بالبرنامج المقدم لتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة لسوق العمل وتأكيده على المهارات المهنية اللازمة للوظيفة مستقبلاً.

ثالثاً - قضية التوعية والوقاية بمجال الإعاقة:

وهي المواد الصحفية التي تتطرق إلى الموضوعات التوعوية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام من تشخيص وتداول مفاهيم الإعاقات والتعريف بها، كذلك الأمور الوقائية التي بالإمكان أن تحد من الإعاقة وتقلل منها مستقبلاً وتساهم في تيسير حياتهم التعليمية والاجتماعية.

١ - التحليل الكمي للقضية:

امتد نطاق التغطية الإعلامية لفئات القضية بجانبين توعوي ووقائي، وبفئة واحدة احتوت على (٧) موضوعات وبنسبة (٧,٨٦٪) من إجمالي الموضوعات في فترة الدراسة.

٢ - التحليل الكيفي للقضية:

اتسم المضمون بالتركيز على إعاقات معينة دون الأخرى كـ "صعوبات التعلم"، وبالتطرق إلى التوعية بإشكالية الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالمصابين بإعاقة "اختلافات التعلم".

رابعاً - قضية صحة ذوي الاحتياجات الخاصة:

ويقصد بها المواد الصحفية التي تتناول الخدمات الصحية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة لضمان الصحة العامة لهم باستخدام الأدوات المناسبة لكل إعاقة على انفراد.

١ - التحليل الكمي للقضية:

نتج من التحليل الكمي فئة واحدة متضمنة موضوعين بنسبة بلغت (٢،٢٤٪) وبترتيب متساوٍ مع قضية "الحقوق والقوانين".

٢ - التحليل الكيفي للقضية:

لوحظ قلة الموضوعات التي تطرقت بشكل رئيسي لصحة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث انحصرت بموضوع خاص بذوي" الإعاقة السمعية" وآخر بالصحة العامة لذوي الاحتياجات الخاصة. كما تطرقت التغطية لمدراس البنين على اختلاف ما تم تغطيته في قضية " تربية وتعليم" وبالتحديد بفئة "الورش التعليمية والمهنية" التي كانت جميع موضوعاتها معنية بمدارس البنات فقط.

خامساً - قضية حقوق وقوانين ذوي الاحتياجات الخاصة:

وهي المواد الصحفية التي تتناول القوانين المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة ومناقشة الحقوق والأنظمة التي تكفل حقهم بالعيش والاندماج مع الآخرين بالمجتمع وتكفل لهم الحق بالتعليم والصحة والوظيفة.

١ - التحليل الكمي للقضية:

نتج من التحليل الكمي لفئات القضية فئة واحدة متضمنة موضوعين بنسبة بلغت (٢،٢٤٪) من إجمالي الموضوعات المعنية بالدراسة وبترتيب متساوٍ مع قضية "صحة ذوي الاحتياجات الخاصة".

٢ - التحليل الكيفي لمحتوى القضايا:

لُوحظ أن هناك تقصيراً في عرض القوانين المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة، وتم تغطيتها بشكل غير مباشر بعرض جزئيات عنها وعقد مقارنة للقوانين ذات العلاقة بمحتوى لم يتعد الثلاثة أسطر، كذلك ينطبق على خبر انضمام دولة الكويت للاتفاقية الدولية لذوي الإعاقة في عام ٢٠١٣.

السؤال الثاني: ما أنواع الاعاقات التي تم تغطيتها في مجلة المسيرة خلال فترة الدراسة؟

وللإجابة عن السؤال؛ تم حساب تكرارات والنسبة المئوية لنوع الإعاقة التي تطرقت إليها المادة الصحفية.

١ - التحليل الكمي:

غالبية التغطية شملت ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام دون تحديد فئة معينة حيث بلغت نسبة نوع الإعاقة بشكل عام (٤٦,١٪) من إجمالي أنواع الإعاقات في الموضوعات الكلية للدراسة، وأقلها نسبة بموضوع واحد "لاضطراب التوحد". أما "الإعاقة الحركية " فلم يرد أي موضوع عنها وذلك كما في جدول رقم (٦).

٢ - التحليل الكيفي:

تم التركيز على الإعاقات السمعية والذهنية والمتعلقة بمتعلمات "مدراس الورش التعليمية - بنات"، ولم يكن هناك التغطية الكافية للإعاقات الأخرى المتعلقة بإدارة مدارس التربية الخاصة.

جدول رقم (٦)

توزيع المادة الصحفية حسب نوع الإعاقة في أعداد المجلة

نوع الإعاقة	ت	النسبة
عام❖❖	٤١	٤٦,١٪
صعوبات تعلم	١٤	١٥,٧٪
بطئ تعلم	٢	٢,٢٪
إعاقة بصرية	٢	٢,٢٪
إعاقة ذهنية	١٢	١٣,٥٪
توحد	١	١,١٪
إعاقة سمعية	٥	٥,٦٪
سمعي - ذهني	٥	٥,٦٪
اضطرابات سلوكية ونفسية	٤	٤,٥٪
أكثر من إعاقة❖	٣	٣,٤٪
المجموع	**٨٩**	١٠٠٪

❖❖ يقصد بها عدم تحديد نوع إعاقة معينة والتطرق لمختلف الإعاقات بشكل عام.

❖ يقصد بها ذكر بالتحديد أكثر من إعاقة بالمسمى التابع لها

السؤال الثالث: ما الأسلوب المستخدم في عرض المواد الصحفية ذات العلاقة بالدراسة؟

وللإجابة عن السؤال؛ تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للمواد الصحفية المتضمنة موضوعات عن قضايا الدراسة والتي عرضت بأسلوب مباشر، وأيضاً التي عرضت بأسلوب غير مباشر، وفيما يلي الأسلوب المستخدم لعرض مواد قضايا الدراسة:

١ - التحليل الكمي:

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية لأسلوب عرض المواد الصحفية المعنية بقضايا الدراسة

القضايا	أسلوب العرض					
	مباشر		غير مباشر		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	٣٦	٧٥٪	١٢	٢٥٪	٤٨	٥٣,٩٪
الاتجاه الإيجابي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة	٢٢	٧٣,٣٪	٨	٢٦,٧٪	٣٠	٣٣,٧٪
توعوية والوقاية بمجال الإعاقة	٥	٧١,٤٪	٢	٢٨,٦٪	٧	٧,٩٪
صحة ذوي الاحتياجات الخاصة	٢	١٠٠٪	-	٠	٢	٢,٢٪
حقوق وقوانين ذوي الاحتياجات الخاصة	١	٥٠٪	١	٥٠٪	٢	٢,٢٪
المجموع	**٦٦**	**٧٤,١٪**	**٢٣**	**٢٥,٨٪**	**٨٩**	**١٠٠٪**

ويلاحظ من الجدول السابق وجود عدد (٦٦) مادة صحفية عُرضت بأسلوب مباشر وبنسبة ٧٤,١٪ من إجمالي (٨٩) مادة صحفية، و(٢٣) مادة عُرضت بأسلوب غير مباشر عن ذوي الاحتياجات الخاصة وبنسبة (٢٥,٨٪)، كذلك تصدر قضيتي "تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" و"الاتجاه الإيجابي" أسلوب العرض المباشر بنسب تعدت (٧٠٪). وأقل القضايا التي

عرضت بالأسلوب المباشر كانت "قضية حقوق وقوانين ذوي الاحتياجات الخاصة" بموضوع واحد فقط.

٢ - التحليل الكيفي:

بالرغم من تساوي عدد مواد قضية" صحة ذوي الاحتياجات الخاصة" وقضية "حقوق وقوانين ذوي الاحتياجات الخاصة"،إلا أن عرض مواد القضية الصحية جميعها أتى بأسلوب مباشر، في حين مواد قضية الحقوق والقوانين كانت الأقل في ظهورها بأسلوب مباشر.

السؤال الرابع: ما قوالب التحرير الصحفي الذي قدمت من خلالها موضوعات قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في مجلة المسيرة التربوية؟

للإجابة عن السؤال؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقوالب الصحفية التي احتوت على موضوعات قضايا ذوي احتياجات خاصة.

١ - التحليل الكمي:

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية لقوالب التحرير الصحفي لموضوعات قضايا الدراسة

القضايا	شكل التحرير(القالب) الصحفي									
	خبر		لقاء / حديث صحفي		تحقيق صحفي		أخرى (دراسة - إصدار - إحصائية)		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	٤١	٨٥,٤١٪	١	٢,١٪	-	٠	٦	١٢,٥٪	٤٨	٥٣,٩٪
تنمية الاتجاه الإيجابي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة	٢٩	٩٦,٧٪	١	٣,٣٪	-	٠	-	٠	٣٠	٣٣,٧٪
توعوية وقاية بمجال الإعاقة	٥	٧١,٤٪	١	١٤,٣٪	١	١٤,٣٪	-	٠	٧	٧,٩٪
صحة ذوي الاحتياجات الخاصة	٢	١٠٠٪	-	٠	-	٠	-	٠	٢	٢,٢٪

تابع/ جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية لقوالب التحرير الصحفي لموضوعات قضايا الدراسة

القضايا	شكل التحرير(القالب) الصحفي									
	خبر		لقاء / حديث صحفي		تحقيق صحفي		أخرى (دراسة - إصدار - إحصائية)		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
حقوق وقوانين ذوي الاحتياجات الخاصة	٢	١٠٠٪	-	٠	-	٠	-	٠	٢	٢,٢٪
المجموع	٧٩	٨٨,٨٪	٣	٣,٤٪	١	١,١٪	٦	٦,٧٪	٨٩	١٠٠٪

بالنظر إلى الجدول السابق، يُلاحظ أن موضوعات القضايا قُدمت من خلال الشكل الصحفي "الخبر" بتكرار بلغ (٧٩) وبنسبة (٨٨,٨٪) يليه "أخرى" بتكرار بلغ (٦) وبنسبة (٦,٧٪)، وبعد ذلك احتل الترتيب الثالث الشكل الصحفي "اللقاء/ الحديث الصحفي" بتكرار بلغ (٣) وبنسبة (٣,٤٪)، وأخيراً "التحقيق الصحفي" بموضوع واحد فقط. ومن ناحية القضايا والشكل الصحفي، لوحظ أن "فئة الخبر" الأكثر تكراراً بجميع القضايا.

٢ - التحليل الكيفي:

غلب توظيف الخبر بموضوعات الأنشطة، حيث تم التركيز على تغطية الورش التعليمية والمهنية بـ (١٣) خبراً. أما فئة "أخرى" وجدت فقط في موضوعات قضية "تربية وتعليم"، وانحصرت بتغطية دراسات تربوية تضمنت رسائل الماجستير، وإحصائيات عن إنفاق التعليم وإصدارات تربوية. والمثير للاهتمام عدم وجود لقاء مع أفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة من ضمن اللقاءات التي تم حصرها.

يلاحظ عدم وجود فئة "تقرير" ضمن الأشكال الصحفية التي تم استخدامها، كذلك لا يوجد لقاء/ أو حديث مع أحد أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فترة الدراسة.

السؤال الخامس: ما مدى استخدام مجلة المسيرة التربوية للجوانب الإخراجية في تغطيتها لموضوعات قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فترة الدراسة؟

وللإجابة عن السؤال؛ تم حساب النسب المئوية لتكرارات العناصر الإخراجية والمساحة المقدرة بالصفحة التي شغلتها موضوعات قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فترة الدراسة.

١ - التحليل الكمي:

جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية للجوانب الإخراجية المستخدمة في تغطية موضوعات الدراسة

الجوانب الإخراجية					
العناصر الإخراجية				المساحة بالصفحة من إجمالي صفحات التحليل (١٦٤٥ صفحة)	
يوجد		لا يوجد			
ت	٪	ت	٪	صفحات موضوعات الدراسة	النسبة
٧٦	٨٥,٤٪	١٣	١٤,٦٪	٩٢,٧٥٠ صفحة	٥,٦٣٪

ويتضح من الجدول السابق أن موضوعات الدراسة احتوت نسبة كبيرة منها على عناصر اخراجية بلغت (٨٥,٤٪)، بينما بلغت نسبة الموضوعات التي لا تحتوي على عناصر إخراجية (١٤,٦٪) وبتكرار (١٣) موضوعاً. كما شغلت موضوعات قضايا الدراسة مساحة قدرها (٩٢,٧٥٠) صفحة من إجمالي الصفحات التي تم تحليليها خلال فترة الدراسة البالغة (١٦٤٥) صفحة، وأن نسبة تغطية قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بمجلة المسيرة خلال فترة الدراسة بلغت (٥,٦٣٪).

٢ - التحليل الكيفي:

نتج أن هناك (٥٧) مادة صحفية احتوت على صور و(٤) مواد احتوت

على رسوم وأشكال، وبقية المواد (١٣) مادة تم الحكم بوجود عنصر إخراجي بتواجد عناوين تمهيدي، رئيسية أو فرعية.

مناقشة النتائج

من خلال تحليل مجلة "المسيرة التربوية" تبين تخصيصها لجزء من محتواها لذوي الاحتياجات الخاصة، والمقصد هنا ليس الحكم على الإعلام التربوي بوصفه كالإعلام العام، لكن معرفة واقع مساهمة الإعلام التابع لوزارة التربية كمؤسسة يقع على عاتقها التفاعل مع قضاياهم.

وبتحليل المضمون وجد أن التغطية الإعلامية كانت في غالب الأحيان حول المناسبات والمؤسسات التي تخص ذوي الاحتياجات الخاصة، ولم تكن هناك تغطية إعلامية ثابتة فيما يخص موضوعاتهم وهي كنتيجة تتفق مع دراسة (العبدالغفور، ٢٠٠٠)، ومع مضمون نظرية ترتيب وعلاقتها بالمعاقين، حيث أشار (القحص، ٢٠٠٧) أن تغطية الإعلام تتمحور حول ثلاثة أنواع منها إعلام المناسبات.

١ - مناقشة نتائج فئة مضمون الاتصال (ماذا قيل؟):

كان لقضية "تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" ظهور واضح بالتغطية الإعلامية مقارنة ببقية قضايا الدراسة، لكن وجد تفاوت في الفئات الرئيسية الواردة فيها. فقد جاء التركيز على فئتي "المؤسسات والعاملون بمجال التربية الخاصة" و" الورش التعليمية والمهنية"، وقد يعود ذلك إلى تخلل فترة التغطية الإعلامية افتتاح بعض المدراس وفصول لذوي الاحتياجات الخاصة، وبذلك قد حققت إدارة مراقبة الإعلام التربوي أحد أهدافها باطلاع العاملين بالميدان على ما يستجد. فيما يعود تكرار فئة "الورش التعليمية والمهنية" بأنه قد يعكس اعتماد المجلة على المواد التي ترسل إليها من المدارس التي يطغى فيها البهرجة الإعلامية ابتغاءً لتوثيق بعض المعلمات بعض الأنشطة وتدعيمها في سجل تنميتها المهنية على حساب كونها توعوية أو تعليمية، وهي نتيجة تتفق

مع دراسة (المقوشي، ٢٠٠٠) الذي وجد غياب للتغطية التوعوية، كما لُوحظ أن تغطية الفئتين السابقتين تم التركيز بهما على الجانب النسائي، ولدى مقابلة أحد المحررين بالمجلة وزيارة بعض المدارس التي تحتوي على أعداد المجلة، وجد أن سياسة نشر المجلة ترحب بجميع المشاركات التي يتم إرسالها بشرط تطبيقها للشروط التربوية لكن وجد تركيز من مدارس البنات في إرسال الفعاليات والأنشطة بخلاف مدارس البنين.

ومثلت قضية "الاتجاه الإيجابي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة" أكثر من ثلث التغطية الإعلامية الكلية لقضايا الدراسة، حيث ركزت على الأنشطة والإنجازات والمناسبات، ويفسر ذلك بأنه قد يعود إلى فلسفة المجلة وتطبيقاً لعمل إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي؛ بأن يتم إعداد بنك للمعلومات والمناسبات التي تتم إقامتها في الميدان التربوي (إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي، وزارة التربية. دولة الكويت).

بينما كانت أقل فئات الدراسة، فئة " تأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة"، وقد يعود التقصير في عدد موضوعاتها إلى الفجوة في العلاقة الإعلامية ما بين المجال الإعلامي ومؤسسات وبرامج التدريب الخاصة بالمعاقين، وكنتيجة تتفق مع دراسة (الخشرمي، ٢٠٠٧).

من ناحية أخرى، أهملت المجلة الجوانب المتعلقة بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة حيث إن فترة توقيع الاتفاقية الدولية لذوي الإعاقة كانت ضمن فترة البحث في العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤)، فلم يكن هناك تقرير عنها. ومن الجانب التوعوي بلغت نسبة القضية (٧,٨٦٪) وهي نسبة ضئيلة تتوافق مع نتيجة التقرير الأولي لدولة الكويت بشأن تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة بحسب تقرير الرابطة الوطنية للأمن الأسري "رواسي" بإجابة عينة التقرير بالتقصير بالجانب التوعوي وبأهمية زيادة مساحة التوعية بالإعاقة (تقرير الرابطة الوطنية للأمن الأسري "رواسي"، ٢٠١٥).

أما أنواع الإعاقات، لم يرد عن الإعاقة الحركية أي موضوع صريح وهي

نتيجة لا تتوافق مع الواقع المحلي، حيث أشارت آخر إحصائية للهيئة العامة لشئون ذوي الإعاقة لعام ٢٠١٦ بأن الإعاقة الحركية احتلت المرتبة الأولى وبنسبة (٣١٪) من إجمالي أنواع الإعاقات المسجلة بالهيئة بينما كانت الإعاقات التعليمية تحتل المرتبة الرابعة بنسبة (١٠٪) وبلغت نسبتها بالدراسة الحالية (١٥،٧٪)، وقد تعود هذه النسبة إلى أن من المتعارف عليه أن الإعاقات التعليمية أكثر انتشاراً وقد تكون نسبة منهم غير مسجلين في الهيئة.وقد يكون الاهتمام بها من منطلق تغطية المجلة للمؤسسات التربوية وبما فيها من إعاقات تعليمية كـ (صعوبات التعلم وبطيئي التعلم).

٢ - مناقشة نتائج فئة شكل المضمون (كيف قيل؟):

تُعد فئة شكل المضمون من الفئات التي تُكسب أي موضوع أهمية بالغة لما ما يتميز به كل قالب من عناصر إخراجية وخصائص ووظائف تؤثر في الجمهور من القراء، وتبرز مدى الاهتمام بالموضوع المطروح للدراسة. واعتمدت المجلة بنسبة كبيرة على فئة " الخبر"؛ لكن يؤخذ على المجلة التركيز على الفئة السابقة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فكما ورد في الأدبيات الصحفية أن شكل التحرير الصحفي يؤثر في طبيعة وشكل المادة المعروضة، حيث إن المقالة والتقرير من أفضل الأشكال في تقديم حقائق ومعلومات بالتفصيل مما يسهل إدراكها من قبل الجمهور.

وبالنسبة لمساحة التغطية الإعلامية لقضايا ذوي الاحتياجات، فقد بلغت تقريباً (٦٪). وقد تكون نسبة ضئيلة من قبل المجلة من ناحية مقابل عدد ذوي الاحتياجات الخاصة البالغ عددهم (٤١,٣٣٠) ألف معاق (الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة، ٢٠١٦)، ومن ناحية أخرى باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام الصادر من وزارة التربية، وهي بذلك قد أغفلت جزءاً من الكل المنتسب من طلاب وطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام الحكومي والتعليم الخاص ويقارب عددهم (٦٧٠٠) طالب وطالبة في المؤسسات التربوية التابعة لوزارة التربية وبحسب الإحصائية عام ٢٠١٥/٢٠١٦ من موقع الإدارة المركزية للإحصاء دون احتساب طلبة التأهيل المهني والتربية الفكرية.

التوصيات

في إطار النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة يمكن أن نوصي بالآتي:

- إجراء دراسات حول وسائل التواصل الاجتماعي (إنستغرام - تويتر - تلجرام) الصادرة عن وزارة التربية لرؤية مدى التغطية الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- جزء أساسي من قضية ذوي الاحتياجات الخاصة ذو طبيعة إعلامية؛ لذا يجب زيادة مساحة التغطية الإعلامية حول قضاياهم بمختلف الوسائل الإعلامية، خاصةً المتعلقة بتدريبهم وتأهيلهم والتنوع في الأشكال الصحفية المستخدمة.
- حث المسؤولين في مجال الإعلام التربوي في وزارة التربية على تشغيل عدد من الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة القادرين على العمل بالوسائل المقروءة والمسموعة، لتغطية موضوعاتهم مع عرضها لبرامج تثقيفية لأفراد المجتمع تزودهم من خلالها بآخر المعلومات عن الإعاقة، وقد يكون ذلك باستخدام (القناة التربوية) التابعة لوزارة التربية.

Coverage of "Al- Massera Al- Tarbawya Magazine" Affiliated to the Ministry of Education in the State of Kuwait for Issues of the Individuals with Special Needs "An Analytical Study"

Dr. Mohammad M. Al -Abdulgafoor
College of Education - Kuwait University

Nouf M. Al-Rasheedi
Moe

State of Kuwait

Abstract

The aim of the recent study is to identify the reality of covering the issues related to individuals with special needs through the analysis of a publication affiliated to the Ministry of Education; namely "Al Maseera Al- Tarbawya" Magazine. The study used the descriptive analytical method, through the quantitative and qualitative approaches together as a tool for the study. The sample of the Study includeed issues of the Magazine released during three academic years as from (2013/2014) until (2015/2016), comparing (35) issues, with total pages of 1645 pages. For the purpose of addressing the question of study, the frequency Percentage within the analysis is calculated. The most important of which are the topics related to the individuals of special needs, are not a point of concern with enough amount to the Magazine, as there were not any regular pages devoted to such subjects related to individuals with special needs, and educational activities taking place at school where educational workshops are organized. The volume of media coverage given to the issues related with a percentage of (5.63%). and education related topics were given more than half of the volume of the media coverage occupying the first place with percentage of (53,93%), while the topics related to issues of the rights and laws connected to individuals with special needs, as well as, the health of handicapped were given the lowest concern with a percentage of (2.24%) equally. Also the most predominant journalistic form used to cover tropics related to the study were the "News" category with percentage of (88.8%), Learning Difficulties were the mostly covered category of disabilities with percentage of (15.7%), while Autism took the lowest percentage of Coverage given only one topic, motor disables were not mentioned. Media art design and other production aspects were highly taken care of. Recommendations are cited.

المراجع

١ - أبو اصبع، صالح (١٩٩٠). **الاتصال الجماهيري**. الأردن: دار الشروق.

٢ - الإدارة المركزية للإحصاء (٢٠١٦). **النشرة السنوية لإحصاءات التعليم ٢٠١٥/٢٠١٦**. دولة الكويت.

٣ - الببلاوي، إيهاب (٢٠٠٤). **توعية المجتمع بالإعاقة (الفئات - الأسباب - الوقاية)**. مكتبة الرشد.

٤ - الجرايدة، بسام (٢٠١٣). **الإعلام وقضايا حقوق الانسان**. الأردن: دار أسامة للنشر.

٥ - الخشرمي، سحر (٢٠٠٧). التغطية الصحفية لقضايا الإعاقة: اليوم العالمي للمعاقين نموذجاً: الرياض.

٦ - الدليمي، نجية (٢٠١٢). التربية الخاصة والإعلام التربوي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٨٩، ٢٨٣-٣٣٢.

٧ - الرابطة الوطنية للأمن الأسري (أكتوبر، ٢٠١٥). **تقرير ذوي الإعاقة المقدم من رواسي للأمم المتحدة**. إنترنت. (متوافر على http://rawasi-kw.org/ < ar?/p = 1064 >).

٨ - رجب، مصطفى (١٩٨٩). **الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته**. بحث مطبوع. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩ - الروسان، فاروق (٢٠١٣). **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**. عمان: دار الفكر للنشر.

١٠ - صالح، أمل (٢٠١٠). دور الإعلام في خدمة قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة في العالم العربي. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري. قطر.

١١ - العبدالغفور، محمد (٢٠٠٠). التلفزيون والمعاقون: دراسة تحليلية لمضمون

برامج تلفزيون الكويت ومدى إسهامها في قضية المعاقين. **مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر**، (٩١).

١٢- عبد الكافي، إسماعيل (٢٠١٠). **فنون رعاية المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة (عربياً وعالمياً)**. الإسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

١٣- فراج، عثمان (٢٠١٠). سياسات واستراتيجيات في مواجهة تحديات مشكلة الإعاقة في الوطن العربي. **مجلة الطفولة والتنمية**، ١٧، ٢٢٢-٢٤٨.

١٤- القحص، خالد (٢٠٠٧). واقع وسائل الإعلام ودورها في خدمة قضايا الأشخاص المعاقين. ورقة عمل مقدمة في الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة: الإعلام والإعاقة - علاقة تفاعلية ومسؤولية متبادلة. مملكة البحرين.

١٥- القمش، مصطفى والسعايدة، ناجي (٢٠٠٨). **قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٦- مجلس الأمة الكويتي (٢٠١٠). **قانون رقم ٨ في شأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المذكرة الإيضاحية**. الكويت: أمانة مجلس الأمة الكويتي.

١٧- مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان (٢٠٠٦). **هيئات حقوق الانسان**.اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، متوافر على <http://www.ohchr.org/AR/HRBodies/CRPD/Pages/ConventionRightsPersonsWithDisabilities.aspx>

١٨- المقوشي، عبد العزيز (٢٠٠٠). **قضايا الإعاقة في الصحافة السعودية**. بحث مقدم لمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، الرياض.

١٩- الهيئة العامة لشئون ذوي الإعاقة (٢٠١٦). **إحصائية المسجلين في الهيئة للربع السنوي الأول**. الكويت. متوافر على <http://www.pada.gov.kw/Statistics.aspx>

٢٠- وزارة التربية، (د.ت). **إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي**. الكويت: وزارة التربية.

21 - Haller, B. A., & Ralph, S. M. (2001). Content analysis methodology for studying news and disability: Case studies from the United States and England. In: **Exploring theories and expanding methodologies: Where we are and where we need to go**, (229-253). Emerald Group Publishing Limited.

22 - Johnson, B. & Christensen, L. (2012). **Educational Research: Qualitative, and Mixed Approaches**. USA: SAGE Publication, Inc.

23 - Krippendorff, K. (2003). **Content analysis: An Introduction to Its Methodology** (2nd.). SAGE Publication.

24 - Shaw, Donald & McCombs, Maxwell (1977). **The Emergence of American -Political Issues: The Agenda -Setting Function of the Press**. St.Paul. West Publisher Co.

25 - Valsamidou, L. P., Vamvakidou, I., & Alevriadou, A. (2011). Representations of Disability in Greek School Newspapers: A Quantitative and Qualitative Analysis. **Review of European Studies**, 3(2), 10-21.